



الدراسات الإفريقية وحوض النيل

مجلة دورية علمية محكمة



المجلد الأول - العدد الثاني: يونيو 2018

ISSN (online) 2569-734X

دور الأمم المتحدة في قضية الصحراء الغربية

الباحث محمد كريم جبار الخاقاني. ماجستير علوم سياسية. جامعة بغداد.
mohammedkarim78@gmail.com

الملخص.

قامت منظمة الأمم المتحدة بالعديد من الخطوات من اجل وضع حل نهائي وتسوية عادلة لقضية الصحراء الغربية والمتنازع عليها من قبل المملكة المغربية وجبهة البوليساريو عبر آليات ووسائل دبلوماسية مثل المفاوضات والوساطة وغيرها من الطرق السلمية لتسوية النزاع ،وفي سبيل ذلك قدمت الأمم المتحدة العيد من الحلول لحل القضية الصحراوية ولكن بسبب تعنت الطرفين وعدم اقتناعهم بالحلول المطروحة المقدمة من الأمم المتحدة تم رفضها وبالتالي عدم التوصل لتسوية مرضية للنزاع.

الكلمات المفتاحية: الصحراء الغربية،البوليساريو،الأمم المتحدة،الجزائر،المفاوضات.

Abstract

The United Nations has taken many steps towards a final solution and a just settlement of the Western Sahara issue،which is disputed by the Kingdom of Morocco and the Frente POLISARIO through mechanisms and diplomatic means such as negotiations،mediation and other peaceful means to settle the dispute. But because of the intransigence of the parties and their lack of conviction in the solutions presented by the United Nations has been rejected and therefore not to reach a satisfactory settlement of the conflict .

Keywords: Western Sahara،Polisario،United Nations،Algeria،negotiations.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

المقدمة:

منذ عام 1965 ومنظمة الأمم المتحدة تمارس دورها في قضية الصحراء الغربية على امل التوصل إلى حلول مقبولة ومرضية لطرفي النزاع وهما المملكة المغربية وجبهة البوليساريو،ومن اجل ذلك فقد قامت الأمم المتحدة بالعديد بالمبادرات الرامية الى تحقيق هدف السلام بين كلا الطرفين عبر إصدارها للقرارات الدولية وقيامها بإجراءات ووسائل مثل المفاوضات والوساطة وغيرها من الوسائل .

ومن هنا كان لابد لنا من التعريف بتلك القضية التي لا زالت لغاية اللحظة لم تُحسم على الرغم من الجهود التي بذلتها ولا تزال منظمة الامم المتحدة من اجل التقريب بين طرفي النزاع للوصول الى حل مقبول وعادل ومرضي لكليهما وإنهاء العداء المستمر بينهما منذ فترة طويلة جداً.

أولاً:أهمية الدراسة.

تبرز اهمية الدراسة عبر توضيح دور منظمة الامم المتحدة في التوصل الى حل عادل ومقبول لطرفي النزاع الصحراوي وهما المملكة المغربية وجبهة البوليساريو ،وذلك عبر انتهاج المنظمة الدولية للطرق السلمية في تسوية النزاعات من خلال تخصيص الفصل السادس من ميثاقها .

ثانياً:اهداف الدراسة.

من الأهداف التي سعت الدراسة الى تحقيقها ،إبراز دور منظمة الامم المتحدة في القيام بالعديد من المحاولات للتوصل الى حل للقضية الصحراوية وذلك من خلال قيامها بالمفاوضات بين طرفي النزاع وكذلك دورها في التوسط بينهما لإنهاء العداء القائم منذ فترة طويلة جداً.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

ثالثاً:إشكالية الدراسة.

تتمحور إشكالية الدراسة الرئيسة بتساؤل رئيسي مفاده (هل كان لمنظمة الامم المتحدة دوراً فاعلاً في قضية الصحراء الغربية ؟)

ومن هذه الإشكالية تتفرع العديد من الأسئلة الفرعية المتصلة بالتساؤل الرئيسي ومنها:

1-ما دور الامم المتحدة في التقريب بين طرفي النزاع الصحراوي؟

2-ما هي المراحل التي مرت بها القضية الصحراوية؟

3- ما أسباب فشل المفاوضات التي قامت بها المنظمة الدولية في القضية الصحراوية؟

رابعاً: فرضية الدراسة.

تستند فرضية الدراسة على ان لمنظمة الامم المتحدة الدور البارز في التقريب بين طرفي النزاع الصحراوي عبر قيامها بالمفاوضات بينهما سواء كانت مباشرة او غير مباشرة وذلك عبر الجهود الكبيرة التي قامت بها من اجل حل هذا النزاع . وتحاول الدراسة التحقق من صحتها.

خامساً:الدراسات السابقة.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت قضية النزاع بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو في احقية كل منهما في الصحراء الغربية ،ومن بين تلك الدراسات :

1-عبد النبي مصطفى،استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية ،اطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر 1،كلية الحقوق،2014.

إذ تطرق الباحث فيها الى مسالة الاستفتاء الذي تصر عليه جبهة البوليساريو كمدخل لحل النزاع بين الطرفين وإعطاء ذلك الحق للشعب الصحراوي لتقرير مصيره وفقاً لقرارات منظمة الامم المتحدة بذلك الخصوص عبر حق الشعوب في تقرير مصيرها.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

2-مالكي امينة،مشاريع التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية1991-2012،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر3،كلية العلوم السياسية،2013.

تناولت الباحثة مشاريع التسوية السلمية للقضية الصحراوية عبر قيام منظمة الامم المتحدة بالعديد من المشاريع الخاصة بتسوية النزاع بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو والقيام بالعديد من المفاوضات بينهما او عن طريق التوسط بشكل مباشر عبر ابتعاث الموفد الخاص للامين العام للأمم المتحدة بقصد التوصل لحلول مرضية للنزاع الصحراوي.

3-احمد باسل البياتي،دور منظمة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية ،مجلة المستقبل العربي،2012.

حيث بيَّن الباحث في دراسته دور منظمة الامم المتحدة في تسوية النزاع في منطقة الصحراء الغربية عبر العديد من المشاريع التي قامت بها المنظمة الدولية ومن خلال المفاوضات او عن طريق الوساطة بين طرفي النزاع وغيرها من الوسائل التي اتبعتها في سبيل الوصول لحلول مقبولة وتسوية شاملة للقضية الصحراوية.

4-اخصاص خليد،السياسة الأمريكية تجاه الصحراء الغربية،المجلة العربية للعلوم السياسية،2008.

اوضحت الباحثة الدور الامريكي في النزاع الصحراوي بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو عبر رؤية الولايات المتحدة الامريكية للنزاع وبالتالي تحقيق المصالح والاهداف الامريكية المرجوة.

سادساً:الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

ركزت الدراسة على دور منظمة الامم المتحدة في قضية الصحراء الغربية منذ عرضها في اروقة المنظمة في عام 1965 ولغاية الان .

اما الحدود المكانية فتمثلت في الرقعة الجغرافية للنزاع والحدود بين الطرفين.

سابعاً:مناهج الدراسة.

ارتكزت الدراسة على العديد من مناهج البحث العلمي ،هلى وفق ما هو معمول به في اصول البحث العلمي الاكاديمي بهدف التوصل الى افضل النتائج،فقد تم استخدام المنهج التاريخي بقصد استعراض الوقائع التاريخية للقضية ودراستها وتحليلها ،وكذلك تم استخدام المنهج التحليلي لمعرفة الوسائل والادوات اللازمة في توضيح دور منظمة الامم المتحدة في القضية الصحراوية.

ثامناَ:هيكلية الدراسة.

شملت الدراسة مبحثين اثنين فضلاً عن مقدمة وخاتمة وكما ياتي:

المبحث الاول تناولنا فيه القضية الصحراوية في مطلبين عبر اعطاء نبذة تاريخية عن منطقة الصحراء الغربية في المطلب الاول،اما في المطلب الثاني فتم التطرق الى بيان مواقف اطراف النزاع الصحراوي .وفي المبحث الثاني فتم بحث دور الامم المتحدة في قضية الصحراء الغربية عبر جهودها في هذا المجال عبر مطلبين ،الاول تناولنا فيه التعريف بالمنظمة الدولية ،بينما بحث المطلب الثاني دور منظمة الامم المتحدة في تسوية النزاع الصحراوي ثم خاتمة.

المبحث الاول: منطقة الصحراء الغربية ومواقف اطراف النزاع منها.

تعد مسالة النزاع في منطقة الصحراء الغربية من اعقد النزاعات التي لم يتم حسمها لغاية الان،إذ عرفت منطقة الصحراء الغربية العديد من التطورات التي كشفت عن ابعاد النزاع الحقيقية وجوهرها مما جعل منها من القضايا مستعصية الحل ،ومن اجل التعريف اكثر بالقضية المتنازع عليها بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو،كان لا بد لنا من اعطاء نبذة تعريفية لاصل النزاع بين الطرفين عبر سبر اغوار التاريخ للنزاع الصحراوي وبيان موقف اطراف النزاع منه وذلك عبر تقسيم المبحث الى مطلبين:

المطلب الاول: التعريف بمنطقة الصحراء الغربية.

المطلب الثاني: مواقف اطراف النزاع الصحراوي.

المطلب الاول: التعريف بمنطقة الصحراء الغربية.

تقع الصحراء الغربية على الساحل الشرقي للمحيط الاطلسي وبمساحة تُقَّدر بحوالي 266 الف كيلو متر مربع[1] ،وتحدها من الشمال المملكة المغربية ومن الشرق الجزائر وموريتانيا،ومن الغرب فيجوارها المحيط الاطلسي[2].

وكانت منطقة المغرب العربي قد شهدت صراعاً بين العثمانيين والقوى الغربية والمتمثلة بين فرنسا وإسبانيا للسيطرة على المغرب العربي فأحتلت فرنسا الجزائر عام 1830،وفي بداية القرن العشرين اقتسمت فرنسا مناطق النفوذ مع بريطانيا وإسبانيا ،فأصبح المغرب واقعاً تحت سيطرة كل من فرنسا وإسبانيا،وسيطرت إسبانيا على المناطق الواقعة في شمال المغرب والتي تطل على البحر الأبيض المتوسط ،والمناطق الغربية والتي تطل على المحيط الأطلسي ،بينما احتلت فرنسا بقية مناطق المغرب ،والتي تمثل المنطقة الوسطى منها[3].

وعرفت الصحراء الغربية العديد من التسميات التي اطلقت عليها ومنها،الصحراء الاسبانية والصحراء الغربية وكذلك عُرفت باسم الساقية الغربية ووادي الذهب [4].

وتضم منطقة الصحراء الغربية العديد من مصادر الثروة الطبيعية ومنها النفط والفوسفات والغاز مما اعطاها اهمية استراتيجية وزاد من تنافس الدول الاستعمارية عليها للسيطرة عليها[5].

[1] عبد النبي مصطفى, إستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , جامعة الجزائر 1, كلية الحقوق, الجزائر , 2014, ص 22.

[2] احمد باسل البياتي , دور منظمة الأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , العدد400, السنة 35, بيروت , 2012, ص ص 40-41.

[3] محمد كريم جبار, دور عمليات صنع السلام في حفظ السلم والأمن الدوليين بعد عام 1991, رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية, بغداد, 2018, ص 119.

[4] هادية نصيرة, قضية الصحراء الغربية 1975-2000, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , جامعة الوادي, كلية العلوم الإنسانية, قسم العلوم الإنسانية, الجزائر , 2014, ص 9.

[5] المصدر نفسه, ص ص 12-13.

وبعد ان حصلت المملكة المغربية على استقلالها عن فرنسا ،طالبت بإنهاء السيطرة الاسبانية على منطقة الصحراء الغربية وضمها الى اراضيها كونها جزء لا يتجزء منها وذلك عبر اللجوء الى كل الوسائل السلمية التي تعين على ذلك الامر ،بينما رفض الصحراويون الانضمام للمغرب واعلنوا تشكيل جبهة البوليساريو في عام 1973 من اجل التحرر من الاستعمار الاسباني[1].

واعلنت اسبانيا عن نيتها اجراء استفتاء لتقرير مصير منطقة الصحراء الغربية قي عام 1974 في الاشهر الاولى من عام 1975 ولكنها لم تف بوعودها بل عملت على توقيع اتفاق مع المملكة المغربية وموريتانيا في مدريد في تشرين الثاني 1975،وبموجب الاتفاق تم اقتسام المنطقة الصحراوية بينهما ،فضُمت الساقية الحمراء الى المغرب بينما تحصلت موريتانيا على وادي الذهب[2].

وفي 31-10-1975 تم انطلاق ما يُعرف ب(المسيرة الخضراء) التي ضمت 530 الف مغربي بتوجيه من ملك المغرب الراحل(الحسن الثاني) على اثر الاجتياح المغربي العسكري لمنطقة الصحراء الغربية[3].

وبعدها تم توقيع اتفاق بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا لتنظيم عملية انتقال السلطة في المنطقة الى كل من المغرب وموريتانيا وانهاء الوجود الاستعماري الاسباني فيها،وكانت موريتانيا قد تخلت عن حقها في الصحراء الغربية ،فبدات مجموعة من سكان الصحراء باللجوء الى الجزائر لتكون ما يُعرف بمخيمات اللجوء في المنفى لتُعلن قيام(الجمهورية العربية الصحراوية) ولتكون الجزائر اول دولة تعترف بها[4].

المطلب الثاني: مواقف اطراف النزاع الصحراوي.

في هذا المطلب تناول مواقف اطراف النزاع الصحراوي وخصوصاً بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو مع توضيح موقف الجزائر ودخولها طرف ثالث في النزاع في قضية الصحراء الغربية عبر تاييد موقف

[1] مهيمن عبد الحليم الوادي, مشكلة الصحراء الغربية, دراسة في أبعادها الجيوبولتيكية , مجلة كلية التربية للبنات, المجلد 24, العدد 2, 2013, ص 443.
[2] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 44.
[3] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص ص120-121.
[4] مهيمن عبد الحليم الوادي, مصدر سبق ذكره, ص 444.

جبهة البوليساريو واعلان انفصالها عن المغرب وذلك من خلال تقرير مصير المنطقة عبر استفتاء واعلان الدولة الصحراوية.

ومن اجل الوقوف على حقيقة النزاع بين اطراف النزاع،لابد من توضيح موقف كل منهم بخصوص القضية الصحراوية .

1-موقف المغرب.

تعتقد المملكة المغربية بإن الصحراء الغربية هي جزء لا يتجزا من اراضيها ،إذ تم اقتطاعها منذ عهد الاستعمار الاوربي للمغرب بل ان هناك مناطق باكملها قد ضُمت الى الجزائر وموريتانيا[1]،ومن اجل ارجاع كافة تلك الاراضي عملت على استخدام النهج التفاوضي في سبيل تحقيق الاهداف المغربية المتمثلة بعودة الاراضي المقتطعة منها،وهي بذلك تكون منسجمة مع ميثاق الامم المتحدة الخاصة باللجوء الى الوسائل السلمية لحل المنازعات وبالطرق الدبلوماسية وكان من نتائج تلك السياسة،استعادتها لمناطق طرفاية عام 1958 ومنطقة سيدي افني عام 1969[2].

وفي هذا الاطار ،تؤكد المملكة المغربية بإن سكان المنطقة الصحراوية قد عبروا عن رغبتهم في البقاء تحت السيادة المغربية على الرغم من احتلالها من قبل اسبانيا في ذلك الوقت،وان حق تقرير المصير هو حق مكفول دولياً للشعوب وليس بقصد الانفصال كما تريده جبهة البوليساريو[3].

ويستند الموقف المغربي في احقيته لعائدية منطقة الصحراء الغربية اليه،الى ثلاث حجج،وهي الشرعية التاريخية ،إذ ترجع احقيته في المنطقة الى اقدم العصور وبالتالي فإن منطقة الصحراء هي من الناحية التاريخية تعد ارضاً مغربية،بينما تؤكد الشرعية الدينية على الاحقية المغربية في الارض الصحراوية من خلال بيعة رجال الدين لمنطقة الصحراء الغربية للملك المغربي على انها جزء لا يتجزا من الارض

[1] عبد الرحيم معتوق محمد, نظرة في نجاحات الأمم المتحدة وإخفاقاتها حيال حفظ السلم والأمن الدوليين, مجلة العلوم القانونية والشرعية, العدد الثامن , السنة الرابعة , جامعة الزاوية , كلية القانون , ليبيا, 2016, ص 210.

[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص122.

[3] مهيمن عبد الحليم الوادي, مصدر سبق ذكره, ص 447.

المغربية ومن ثم تعد تلك الشهادة الدينية امام الله من الحجج التي يستند عليها الجانب المغربي،والشرعية الثالثة هي الشرعية الدستورية التي تُلزم النظام السياسي المغربي بالعمل على استرجاع كل الاراضي المستقطعة منه كما ينص عليه دستور المملكة[1].

2–موقف الجزائر .

يندرج موقف الجزائر من القضية الصحراوية في انها ترى بإن ضم المغرب للمنطقة يعني تهديداً لامنها وتوسعاً على حسابها وبالتالي فهي لم تكن لها اي رغبة فيها إذ ترى بإن القضية محصورة بين المملكة المغربية وموريتانيا من ناحية وجبهة البوليساريو من الناحية الاخرى[2]،ولكن حدث تحول في الموقف الجزائري من قضية الصحراء الغربية بعد ما يُعرف بالمسيرة الخضراء عام 1975 وتوقيع معاهدة مدريد بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا،فالجزائر عدت ذلك الامر عملاً عدائياً من قبل المغرب واحتلالها الارض الصحراوية .

والجزائر ترى بإن منطقة الصحراء كانت واقعة تحت الاستعمار الاسباني ولم تكن تحت السيادة المغربية وبالتالي فهي تؤيد حق الشعب الصحراوي في تنظيم استفتاء لتقرير مصيرهم وفقاً لمبادئ الامم المتحدة وحق الشعوب في تقرير المصير[3]،وبذلك الامر وقفت الجزائر مع الشعب الصحراوي لنيل حقوقه وامله في تكوين دولته عبر الاستفتاء على تقرير مصيره،ويمكن تبرير الموقف الجزائري من تلك المسالة ،كونها نابعة من تاييد الحكومة الجزائرية لحركات التحرر من الاستعمار الاسباني وبالتالي فهي ترى بإمكانية الوقوف معهم من اجل التحرر اولاً من الاستعمار ومن تقرير مصيرهم ثانياً وفقاً لمبادئ المنظمة الدولية ومن اجل ذلك سخرت الجزائر دبلوماسيتها لاجل تحقيق ذلك الهدف،فاعلنت اعترافها بشكل رسمي بالجمهورية العربية الصحراوية التي اعلنتها جبهة البوليساريو في 27–11–1976[4].

[1] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص ص 45-46.
[2] المصدر نفسه, ص 46.
[3] هادية نصيرة, مصدر سبق ذكره, ص 68.
[4] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 48.

3–موقف البوليساريو.

بدات جبهة البوليساريو العمل العسكري ضد الاستعمار الاسباني في عام 1973 ،وبعد انسحابهم من المنطقة على اثر تطبيق اتفاقية مدريد عام 1975 ،اعلنت الجبهة قيام الجمهورية العربية الصحراوية من منطقة تندوف الجزائرية[1]،وتتخذ الجبهة مبدا وحد فقط وهو حق لشعب الصحراوي في تقرير مصيره عبر تنظيم استفتاء وتحقيق الاستقلال وتاسيس دولتهم على الارض الصحراوية[2].

وتتمسك جبهة البوليساريو بما ذهب اليه راي محكمة العدل الدولية الاستشاري بهذا الصدد ،كونه لم يقر بوجود اي علاقة سياسية تحول دون تطبيق حق تقرير المصير لسكان منطقة الصحراء الغربية [3]،إذ توصلت المحكمة الى نتيجة مفادها بإنها لم يُثبت لديها وجود رابطة قانونية من شانها اعاقة تطبيق قرار رقم 1514 والخاص بتصفية الاستعمار من منطقة الصحراء الغربية ولاسيما حق تقرير المصير لسكان المنطقة الصحراوية[4].

المبحث الثاني : جهود منظمة الامم المتحدة في قضية الصحراء الغربية.

من اجل تسليط الضوء على دور المنظمة الدولية في قضية لصحراء الغربية وخصوصاً فيما يتعلق بالتمسك بالتماس الطرق السلمية عبر آليات ووسائل المفاوضات والوساطة بقصد التقريب بين وجهات نظر طرفي النزاع،تم تناول الموضوع عبر تقسيمه الى مطلبين،تم في المطلب الاول منه التعريف بالمنظمة الدولية وفي المطلب الثاني تطرقنا فيه لجهود المنظمة الدولية في تسوية النزاع في منطقة الصحراء الغربية.

المطلب الاول: التعريف بالمنظمة الدولية.

المطلب الثاني: جهود المنظمة الدولية في تسوية نزاع الصحراء الغربية.

[1] هادية نصيرة, مصدر سبق ذكره, ص 53.
[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 124.
[3] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 48
[4] هادية نصيرة, مصدر سبق ذكره, ص 93.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

المطلب الاول: التعريف بالمنظمة الدولية.

ليس من السهولة ان نُعطي تعريفاً للمنظمة الدولية ،وذلك بسبب ان لكل منظمة سمات وصفات تتميز بها عن غيرها ،وتزداد نوعاً كلما تطورت المنظمات الدولية وازدادت اعدادها ،اذ تعتبر المنظمة الدولية ،وسيلة من وسائل التعاون الاختياري بين مجموعة من الدول في مجال أو مجالات معينة ،بحيث اتفقت ارادات الدول الاعضاء فيها على تحديدها[1]

ويمكن تعريف المنظمة الدولية بأنها الكيان الدائم والذي تقوم الدول بانشائه وذلك من اجل اهداف مشتركة ويتطلب تحقيق تلك الاهداف منح ذلك الكيان وارادة ذاتية مستقلة عن ارادة الدول الاعضاء[2]،وكذلك تُعَّرف المنظمة الدولية بأنها هيئة تتفق مجموعة من الدول على انشأئها لتقوم بمجموعة من الاعمال ذات الاهمية المشتركة وتمنحها الدول الاعضاء اختصاصاً ذاتياً مستقلاً[3]،والمنظمة الدولية تعني شكل متقدم من اشكال تنظيم العلاقات الدولية العامة ،الا انها تضع من مبادئ وقواعد ،تسهم في تنظيم العلاقات الدولية الخاصة أو الثنائية ،وتُعنى بدراسة الاشكال التنظيمية الدولية ،اضافة الى اهتمامها بالعلاقات الدولية الواسعة ومهما كان ميدان تلك العلاقات وتوجهاتها[4]،وهناك من يذهب الى ان المنظمة الدولية ،تعني المؤسسات المختلفة والتي تُنشئها مجموعة من الدول وبشكل دائم للقيام بشأن من الشؤون الدولية العامة المشتركة[5]. وهناك من يرى في المنظمة الدولية بأنها هيئة تُنشئها مجموعات من الدول وبأرادتها لتشرف على شأن من الشؤون المشتركة لها ،وتمنحها اختصاصات ذاتية ،تباشرها تلك

[1] خليل اسماعيل الحديثي , الوسيط في التنظيم الدولي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد, 1991 , ص 11.

[2] علي يوسف الشكري, المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة , دراسة في عصبة الامم والامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الاحمر الليبي , ط2, ايتراك للنشر والتوزيع, القاهرة, 2004 , ص20.

[3] عبد الكريم عوض خليفة, قانون المنظمات الدولية , دار الجامعة الجديدة للنشر , الإسكندرية , 2013, ص14.

[4] صالح جواد الكاظم , دراسة في المنظمات الدولية , مطبعة الارشاد , بغداد , 1975, ص 3.

[5] عبد الكريم عوض خليفة , مصدر سبق ذكره, ص 15.

المنظمات في المجتمع الدولي ،وكذلك في مواجهة الدول الاعضاء عينها[1] ،والمنظمة الدولية كما عرفًها (هوفمان) تعني جميع اشكال التعاون بين الدول والتي تريد ن تجعل من تعاونها ،نوعاً من النظام والذي يجب ان يسود في الوسط الدولي ،بشرط ن تكون تلك الانشطة التعاونية بالأرادة الاختيارية للدول ،وتعمل في وسط تكون فيه الدول،اشخاصاً قانونية مستقلة[2]،وهي وليدة اتفاق أُنشأ لأختصاصاتها ،بكونها وسيلة من وسائل التعاون الاختياري بين الدول في مجال ما أو في عدة مجالات اخرى وتسعى لتحقيق مصالح مشتركة وبشكل دائم [3]،وتمثل المنظمات الدولية في الوقت الحالي ،ظاهرة التنظيم الدولي في المجتمع الدولي ،وذلك بكونها احدى وحدات النظام الدولي ،ويرجع ذلك،في الاهداف التي تعمل على تحقيقها تلك المنظمات ،من خلال اعتبارها من ادوت الضبط والتكييف لحالات التوتر التي تعتري النظام الدولي هذا من جانب ،ومن الجانب الاخر ،نجد بأن المنظمات الدولية تعمل على تعزيز الانشطة والسياسات التعاونية في مختلف الميادين[4]،ويرى الباحث بأن المنظمة الدولية ،هي كيان مستقل يتشًكل من مجموعة من الدول والتي يجمعها هدف مشترك ،ولها ارادة مستقلة عن ارادة الدول المُنشأة لها.

وللمنظمة الدولية مجموعة من العناصر ومنها:-

1-**كيان متميز ودائم** : اذ لابد للمنظمة ان تتوافر على كيان متميز ودائم ،اي بمعنى الاستمرارية في صلاحية الاتفاق المُكون لها،وكذلك ان تتمتع بكيان مستقل عن الدول التي انشأت تلك المنظمة[5]، وهذه

[1] عصام العطية , القانون الدولي العام, ط1, مكتبة السنهوري, بغداد, 2014 , ص 322.

[2] عدنان عباس النقيب, دور المنظمات الدولية في تفسير معاهداتها المنشئة, مجلة العلوم السياسية , العدد 44, جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , 2012, ص 115.

[3] انس اكرم محمد صبحي وحسين مصطفى احمد , دبلوماسية المنظمات الدولية , قراءة في تكامل الوظيفة الدبلوماسية , مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , العدد 2, المجلد 6 , 2015, ص 196.

[4] ثامركامل الخزرجي, العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات, ط1, در مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمّان, 2009 , ص 193.

[5] خليل اسماعيل الحديثي , مصدر سبق ذكره , ص 15.

الارادة الذاتية ،تُمكّن المنظمة الدولية من اكتساب حقوقها والتزامها بواجباتها[1] و يترتب على تمتع المنظمة الدولية بالارادة الذاتية ،العديد من النتائج ومن اهمها[2]:

أ–تنسب العديد من الاعمال القانونية للمنظمة الدولية وليس للدول الاعضاء فيها.

ب–تمتع المنظمة الدولية بذمة مالية مستقلة عن ذمة الدول الاعضاء .

ج–اهلية المنظمة الدولية للتقاضي ،فعلى سبيل المقال ،انها تتحمل مسؤولية اعمالها غير المشروعة والتي تستوجب طبقاً للقانون الدولي ،المسؤولية.

د–أهليتها لأبرام المعاهدات والاتفاقيات الدولية ،وما تحتاجه للتعاقد مع العاملين وتنظيم المراكز القانونية لهم .

2–**المنظمة الدولية وسيلة من وسائل التعاون الاختياري:** ونعني بذلك ،ان المنظمة الدولية لا تمتلك سلطة عليا وان تمتعت بالشخصية القانونية ،فهذا الأمر لايعطي لها سلطة امرة وقاهرة ،ولا يجعل منها ارادة تعلو ارادات الدول المُنشأة لها ،مما يعزز من الدور الذي تضطلع به[3]،ولذلك فأن المنظمة الدولية ،تعتبر وسيلة للتعاون القائم على اساس من المساواة بين الدول في جانب من جوانب العلاقات المتنوعة ،وبما لا يخل بمبدأ سيادة الدول ،والذي يعد من مبادئ التنظيم الدولي[4]

3–**الاتفاق الدولي** : اذ يتم انشاء المنظمة الدولية وبموجب سند يثبت وجودها ،وسند وجود المنظمة الدولية ،هو ميثاقها المُنشئ لها والذي يُعَبر عن ارادة الدول المكونة له ،وبصرف النظر عن تسمية ذلك السند ،فقد يتخذ تسميات مختلفة منها ،العهد ،أو الميثاق أو الدستور[5]،وتستند المنظمة الدولية في وجودها

[1] علي يوسف الشكري, مصدر سبق ذكره , ص20
[2] المصدر نفسه, ص 21.
[3] ثامركامل الخزرجي, مصدر سبق ذكره , ص 195.
[4] خليل اسماعيل الحديثي , مصدر سبق ذكره , ص 17.
[5] علي يوسف الشكري, مصدر سبق ذكره , ص 22.

الى معاهدة دولية متعددة الأطراف ،وهي التي تُنشأ المنظمة وتُحدد النظام القانوني والذي بموجبه تعمل به ،وبقية الاختصاصات التي تباشرها تلك المنظمات وغيرها من القواعد المُنظمة لعملها[1]

4-الأهداف المشتركة: يتم انشاء المنظمة الدولية من اجل تحقيق هدف معين ،ولذلك فان الدول تجتمع من اجل تحقيق تلك الغاية وتُنظم نفسها في اطار منظمة دولية من اجل الوصول لذلك الهدف ،وتكون الأهداف متنوعة ومتعددة ومنها سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها من الأهداف كما هو الحال في انشاء منظمة الأمم المتحدة أو ان تكون تلك الأهداف خاصة ومحددة في هدفاً ما كما في منظمة اليونسكو والتي كان الهدف من انشاؤها ثقافياً[2].

المطلب الثاني: جهود المنظمة الدولية في تسوية نزاع الصحراء الغربية.

يمكن لقول بإن منظمة الامم المتحدة عملت على تسوية النزاع المتعلق بقضية الصحراء الغربية بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو وبمختلف الطرق والوسائل على امل التوصل لحلول مقبولة وعادلة لتلك المسالة التي لا زالت لغاية الان من دون جذري لها.

ومنذ عام 1965 وهو العام الذي يؤرخ دخول قضية الصحراء الغربية اروقة الامم المتحدة بغية تحقيق تسوية لها ،اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها المرقم 2072والذي يطالب اسبانيا كونها دولة الاستعمار بإنهاء وجودها على الارض الصحراوية وتقرير مصير الشعب عبر تنظيم استفتاء [3],ومن اجل

[1] خليل اسماعيل الحديثي , مصدر سبق ذكره , ص 17
[2] خليل اسماعيل الحديثي , مصدر سبق ذكره , ص 17.
[3] حقوق الإنسان في الصحراء الغربية ومخيمات تندوف للاجئين , تقرير لمنظمة هيومان ووتش رايت, 2008, ص 19, متوافر على الموقع الاليكتروني للمنظمة : www.hrw.org

اثبات حقوق المغرب في الصحراء الغربية قدمت وثائق من اجل ذلك الامر والتي تؤكد على عائديتها للسيادة المغربية في عام 1966[1].

وبعد اكتشاف الثروات الطبيعية في منطقة الصحراء الغربية وخصوصاً النفط والغاز وغيرها من الموارد الاقتصادية التي عززت من اهميتها ،طالبت اسبانيا بضرورة اجراء استفتاء لتقرير مصيرها من اجل بقاءها لاطول فترة ممكنة في الصحراء الغربية،لذا تم اصدار القرار المرقم 2229 في عام 1966 الذي اكد على مسالة تنظيم الاستفتاء لتقرير المصير[2].

وبعد ذلك لم يكن هناك تحرك جدي من قبل الامم المتحدة بشان الموضوع وللفترة الممتدة بين اعوام 1966 ولغاية 1975 ماعدا الطلب المقدم من قبل المغرب بشان الراي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية عام 1974 والخاص بوجود صلات قانونية تربط القبائل الصحراوية الساكنة في تلك الرقعة الجغرافية المتنازع عليها ومن دون اي سيادة مغربية عليها،فقد اقر الراي الاستشاري بوجود علاقات تربط الصحراء الغربية بكل من المغرب وموريتانيا[3].

ومن اجل تنظيم جهود المنظمة الدولية في العمل على تحقيق تسوية للنزاع القائم بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو،عبر قيامها بالدعوة لعقد مفاوضات بينهما او عن طريق المساعي الحميدة او الوساطة لتحقيق الهدف المنشود.

وكانت الامم المتحدة قد اصدرت قراراً بتكليف الامين العام الاسبق خافيير بيريز دي كويلاربلعمل على ايجاد حل سلمي للنزاع بين الطرفين كوقف اطلاق النار كشرط لبدء عملية المفاوضات وحسب ما نصت عليه بنود لتسوية عام 1988التي تتضمن تنظيم استفتاء لمنطقة الصحراء الغربية وبإشراف المنظمة

[1] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 49.
[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 125.
[3] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 50.

الدولية عام 1992 وتسمية ممثل خاص للقضية وذلك عبر خيارين وهما اما الاستقلال عن المغرب او الانضمام له [1]،ورحب الطرفان بذلك الاتفاق وتم تشكيل قوات حفظ السلام التي كُلفت بمهام الاشراف على تنظيم الاستفتاء المعروفة بالمينورسو ويكون مقرها في مدينة العيون ولكنها توقفت عن ممارسة اعمالها بسبب الخلافات بين الطرفين حول امور منها التفاوض المباشر بينهما وتحديد هوية من يشارك في الاستفتاء ومسالة تعيين شيوخ القبائل في لجنة تحديد الهوية للمشركين في استفتاء تقرير المصير لمنطقة الصحراء الغربية[2]،لتكون الامم المتحدة هي من تقوم بدعوة طرفي النزاع لمفاوضات غير مباشرة لعدم امكانية تحقق جلوس الطرفين وجه لوجه وبالتالي يقوم المبعوثين الدوليين بتلك المهمة عبر تقريب وجهات نظر الطرفين عبر الزيارات المتكررة لهم للدول المعنية بالنزاع الصحراوي عبر تنظيم الاستفتاء المقرر ،وكانت الخلافات واضحة بينهما حول هوية من يحق له المشاركة في الاستفتاء ،الامر الذي انعكس على جهود المنظمة الدولية في محاولة تحقيق تقارب ملموس في القضية الصحراوية ولكن باءت بالفشل تلك المحاولات لتسوية النزاع بين الطرفين[3].

وبعد خطة معدة من قبل الامين العام للامم المتحدة لتحديد قوائم المشاركين في الاستفتاء عام 1994،توقفت تلك العملية بسبب رفض جبهة البوليساريو للقوائم التي اعدتها المغرب ونتيجة لذلك فقد تم سحب جزء من قوات حفظ السلام[4]،وعليه فقد باءت جهود المنظمة الدولية بالفشل في تحقيق تقدم لتسوية

[1] عبد الحكيم سليمان, محددات بعثة المينورسو كقوة لحفظ السلام, متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:
http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=10446

[2] أخصاص خليد , السياسة الأمريكية تجاه الصحراء المغربية , المجلة العربية للعلوم السياسية , العدد 17, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , 2008, ص 82.

[3] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 127.

[4] أخصاص خليد, مصدر سبق ذكره, ص 82.

النزاع الصحراوي مما دفع مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبريت الى تحميل الطرفين مسؤولية الفشل الذي حصل[1].

وفي عام 1997 تم تعيين جيمس بيكر مبعوثاً دولياً خاصاً للامين العام كوفي عنان ،إذ تمكن من عقد لقاء في لندن بين طرفي النزاع وبحضور كل من الجزائر وموريتانيا،وبالفعل اثمرت تلك الجهود عن توقيع اتفاقية هيوستن في ايلول عام 1997 التي كن من بين بنودها الاتفاق على تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء واعادة السجناء واللاجئين والموافقة على اشراف قوات حفظ السلام على عملية الاستفتاء[2]،وفي عام 1998 بدات الخطوات الاولى لتنظيم الاستفتاء عبر نشر قوائم من يحق لهم المشاركة في تلك العملية من قبل الامم المتحدة ،ولكن لم يقبل بها المغرب فتم رفضها بسبب احتجاجه على الاشخاص الذين فشلوا في اجتياز اجراءات التحقق من الهوية التي قامت بها الامم المتحدة فضلاً عن استخدامها في سجلات استعمارية اسبانية[3] ،فقدم المغرب الطعون على ذلك ،وهذا ما ادى الى فشل عملية تنظيم الاستفتاء المقرر وبالتالي فشل اخر لجهود منظمة الامم المتحدة لتحقيق تسوية عادلة ومقبولة لطرفي النزاع الصحراوي.

وفي عام 2000 قدم المبعوث الخاص جيمس بيكر مقترحاً اخراً لحل القضية الصحراوية عبر ما يُعرف باتفاقية الاطار العام الى مجلس الامن الذي وافق عليه،وتتضمن تلك الاتفاقية ،منح منطقة الصحراء الغربية حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية ولخمس سنوات وبعدها يتم تنظيم استفتاء لتقرير المصير اما بالاستقلال او بالبقاء [4]،وفي هذا الاتفاق تم اعتبر كل من الجزائر وموريتانيا شاهدتين والولايات المتحدة

[1] أحمد مهابة , مشكلة الصحراء الغربية والطريق المسدود , مجلة السياسة الدولية , العدد 126 , السنة 32, مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية , القاهرة , 1996, ص 145.
[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 128.
[3] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 52.
[4] محمد بوبوش, مصدر سبق ذكره , ص 66.

وفرنس ضامنتين له،من اجل تحقيق التسوية في تلك المنطقة،وبذلك تكون تلك الاتفاقية اهر فرصة لتحقيق ما تصبو اليه كل الاطراف المعنية بالقضية الصحراوية وذلك عبر استغلال ما يدعو الى تحقيق تطلعات الاطراف في منطقة الصحراء وبما يعود بالاستقرار فيها،ولكن تم رفض الاتفاقية من قبل جبهة البوليساريو بسبب ماتراه تاكيداً للاحتلال المغربي للصحراء وانه لا يعطي للشعب الصحراوي حقه في تقرير مصيره،وكذلك تم رفضه من قبل الجزائر التي ترى فيه تنازلاً للمغرب ومن ثم تم رفض اي شكل من اشكال التفاوض وفقاً لتلك الاتفاقية،وبخصوص المغرب فقد قبلت بتلك الاتفاقية[1] وبالتالي فهي ترى بإن الحكم الذاتي هو انسب الحلول لتسوية النزاع وهو يضمن العيش المشترك بين الجميع[2].

وبعد رفض اتفاقية الاطار العام،انتقلت القضية الصحراوية لحل جديد تمثل في تقسيم المنطقة بين طرفي[3] النزاع،حيث تمارس المغرب سيادتها على منطقة الساقية الحمراء بينما تكون منطقة وادي الذهب تحت سيطرة جبهة البوليساريو اي بنسبة الثلثين الى الثلث وحسب ما ورد باقتراح جيمس بيكر ،وتم رفض ذلك الامر من قبل المغرب وعده تراجعاً عن اتفاقية الاطار العام ووافقت عليه جبهة البوليساريو[4].

واصدر مجلس الامن في 30-7- 2003 قراره المرقم 1495 والخاص بتمديد قوات حفظ السلام لفترة اربعة اشهر ولغاية تشرين الاول من نفس العام فضلاً عن اقترا حل وسط لتسوية النزاع في الصحراء الغربية وذلك عبر اقامة حكم ذاتي للمنطقة لمدة تتراوح بين اربع ااو خمس سنوات وتكون مرتبطة بالمغرب ،وتم رفضه من كلا الطرفين،فالمغرب ترى في ذلك المقترح تعارضاً مع سيادتها على اراضيها

[1] أحمد مهابة , مشكلة الصحراء الغربية والحل الثالث , مجلة السياسة الدولية , العدد 141 , , مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية , القاهرة , 2000, ص 203.
[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 130.
[3] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص53.
[4] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 130.

بينما وجدت جبهة البوليساريو في القار انع لا يلبي طموحاتها في اقامة الدولة الصحراوية[1]،وبعدها قدم المبعوث الخاص جيمس بيكر استقالته من منصبه لعدم تحقيقه الهدف المنشود،وتم تعيين الفارو دي سوتو بدلاً عنه ولم يحقق اي نجاح يذكر في تسوية النزاع سوى قبول الطرفين تبادل بعض الزيارات الانسانية بين العائلات الصحراوية في مخيمات اللجوء في تندوف والمدن الاخرى[2]،وبعدها تم تعيين بيتر فان فالسوم مبعوثاً خاصاً للامين العام للامم المتحدة والذي بدا بمحاولات للتسوية بين الطرفين وذلك بعقد مفاوضات في مدينة منهاست الامريكية عام 2007،إذ طرحت المغرب رؤيتها للحل بحكم ذاتي للمنطقة الصحراوية مع تعديل بعض الشروط التي لا تمس سيادة المغرب بينما تمسكت جبهة البوليساريو بشرط تقرير المصير عبر اقامة الاستفتاء[3]،ولم تثمر المفاوضات التي عقدها بين الجانبين عن شيء يذكر نتيجة تمسك كل طرف بما يراه مناسباً له،لذلك قدم المبعوث الدولي تقريره لمجلس الامن في عام 2008 الذي راى في استقلال الصحراء الغربية غير قابل للتطبيق وغير ممكن وبالتالي فهو خيار غير واقعي ويقترب من الرؤية المغربية الرسمية بهذا الخصوص ،فقد رفضته جبهة البوليساريو واعتبرته انحيازاً للمغرب[4]،وعلى اثرها قدم فالسوم استقالته من منصبه في 21 -8-2008[5] . وفي عام 2009 تم تعيين كريستوفر روس مبعوثاً دولياً خاصاً للامين العام للامم المتحدة بان كي مون وتمكن من اقناع الطرفين بعقد مفاوضات غير رسمية في فيينا والاتفاق على عقد جولة من المفاوضات المباشرة بينهما لحل النزاع القائم[6]،وكان روس قد قام باولى جولاته في المنطقة في عام 2010 لتشمل المغرب والجزائر ومخيمات

[1] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 54.
[2] محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 131.
[3] احمد باسل البياتي, مصدر سبق ذكره, ص 55.
[4] الصحراء الغربية : مذكرة فاليسوم بين ارتياح المغرب وسخط البوليساريو , متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: https://www.swissinfo.ch/ara
[5] الامم المتحدة تؤكد عدم تجديد مهمة فالسوم بنزاع الصحراء , متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2008/8/28
[6] مالكي امينة, مشاريع التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية 1991-2012, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة الجزائر3, كلية العلوم السياسية, قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية, الجزائر, 2013, ص71.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

تندوف وفرنسا واسبانيا[1]،وتوالت زياراته وجولاته بقصد التقريب بين وجهات نظر الاطراف المتصارعة وبالتالي استمرت محاولاته لعقد مفاوضات مباشرة على الرغم من قرار المغرب سحب لثقة منه بسبب تقديم تقريره لمجلس الامن والذي اعتبرته المغرب منحازاً وغير متوازناً ومع ذلك فقد جدد له بان كي مون في عام 2012 ليستمر بعمله مبعوثاً خاصاً له بتلك القضية[2]،وكان المبعوث الامريكي قد قام بمحاولة لجمع اطراف النزاع بمفاوضات سرية كل على حدة بقصد تحقيق تسوية نهائية للنزاع في الصحراء الغربية ،فقام بزيارات لكل من الجزائر والمغرب وموريتانيا عام 2014على امل البدء بمفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو[3]،ولكن من دون تقدم يذكر ،واستمرت المحاولات في عام 2015 لعقد مفاوضات مباشرة بين الطرفين ولكن تمسك الطرفين برؤيتهما لحل لمسالة حال دون عقد اي لقاء مباشر بينهما[4]،وهكذا لم تسفر تلك المحاولات التي قام بها مبعوث الامين العام الخاص عن اي تسوية للنزاع الصحراوي فقدم كريستوفر روس استقالته في عام 2016[5].

وبعد تولي انتونيو غوتيريش منصب الامين العام في 2017 تم تعيين هورست كوهلر مبعوثاً دولياً جديداً لقضية الصحراء الغربية في 16-8-2017[6].

ويمكن اجمال اسباب فشل المفاوضات بين طرفي النزاع الصحراوي لجملة من الاسباب ومنها،تمسك الطرفين بمواقفهما وتباعد اراؤهما وعدم الرغبة بتقديم تنازلات حقيقية لتسوية المسالة بينهما على الرغم من الجهود التي بذلتها الامم المتحدة في هذا الاطار وتقديمها اكثر من حل للتسوية .

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

---

1 كريستوفر روس.. جولة اولى لمبعوث جديد لقضية مزمنة, متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%83

2 مالكي امينة, مصدر سبق ذكره, ص 73.

3 تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية, وثيقة بالرقم S\2014\258, متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: http://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=553dfb9d4

4 تقرير الامين العام عن الصحراء, وثقة بالرقم S\res\2285\2016 متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/RES/2285(2016

5 محمد كريم جبار, مصدر سبق ذكره, ص 135.

6 حسن الاشرف , دلالات تعيين الرئيس الالماني السابق مبعوثاً للصحراء, متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي: https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/8/

ومن الممكن ان تجد قضية الصحراء الغربية حلاً لها في ظل توافر الرغبة الحقيقية والنية الصادقة من كلا طرفي النزاع عبر تقديم التنازلات بقصد التوصل لتسوية عادلة للقضية المتنازع عليها وذلك من خلال تحقيق الحد الادنى من مطاليبهما وتكوين ارضية مشتركة للبدء بمفاوضات مباشرة عبر تمازج الاراء والمقترحات لحل لمسالة العالقة بين الطرفين وذلك من خلال ما ياتي:

1–اقامة حكم ذاتي في منطقة الصحراء الغربية وكما اقترحته المملكة المغربية وتحديد مدة زمنية لتقييم تلك التجربة وبرعاية اممية .

2–تخديد مصير سكان منطقة لصحراء الغربية عبر اقامة استفتاء لتقرير مصيرهم وكما اقترحته جبهة البوليساريو وايضاً تكون برعاية دولية وبالتالي سنكون امام نتيجة مقبولة لكلا طرفي النزاع وذلك من خلال مزج مطالب كل منهما والتوصل لتسوية شاملة وعادلة لكليهما.

الخاتمة.

في ختام الدراسة البحثية المتعلقة بدور الامم المتحدة في تسوية قضية النزاع الصحراوي بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو،نرى بإن المنظمة الدولية قد ادت ما عليها من دور في تقريب وجهات النظر بين الطرفين وذلك عبر قيامها باللجوء الى ما يتوافق مع ميثاقها وتاكيده الى اللجوء للطرق الدبلوماسية لتسوية المنازعات وعبر وسائل المفاوضات والوساطة والمساعي لحميدة وغيرها من الوسائل والاليات التي ذكرها في الفصل السادس من الميثاق الاممي.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

ولذلك كانت جهودها تنصب حول امكانية تقريب وجهات النظر بين الطرفين لتحقيق تسوية عادلة لكليهما عبر اقتراحها للعديد من الحلول ولكن كانت تلك الحلول تصطدم بعدم رغبة اي منهما لتحقيق التسوية بسبب تمسك كل طرف برؤيته للمسالة وحلها وبما يتلائم مع ما يراه مناسباً له.

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

المصادر:

اولاً: الكتب

1-خليل اسماعيل الحديثي ،الوسيط في التنظيم الدولي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،1991.

2-علي يوسف الشكري،المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة ،دراسة في عصبة الامم والامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الاحمر الليبي ،ط2،ايتراك للنشر والتوزيع،القاهرة،2004 .

3-عبد الكريم عوض خليفة،قانون المنظمات الدولية ،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية ،2013.

4-صالح جواد الكاظم ،دراسة في المنظمات الدولية ،مطبعة الارشاد ،بغداد ،1975.

5-عصام العطية ،القانون الدولي العام،ط1،مكتبة السنهوري،بغداد،2014 .

6- ثامركامل الخزرجي،العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات،ط1،در مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمّان،2009.

ثانياَ: الدوريات .

1-احمد باسل البياتي ،دور منظمة الأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية ،مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،العدد400،السنة 35،بيروت ،2012.

2-أحمد مهابة ،مشكلة الصحراء الغربية والحل الثالث ،مجلة السياسة الدولية ،العدد 141 ،،مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،القاهرة ،2000.

3- أخصاص خليد ،السياسة الأمريكية تجاه الصحراء المغربية ،المجلة العربية للعلوم السياسية ،العدد 17،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،2008.

4–انس اكرم محمد صبحي وحسين مصطفى احمد ،دبلوماسية المنظمات الدولية ،قراءة في تكامل الوظيفة الدبلوماسية ،مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ،العدد 2،المجلد 6 ،2015،ص 196.

5– عدنان عباس النقيب،دور المنظمات الدولية في تفسير معاهداتها المنشئة،مجلة العلوم السياسية ،العدد 44،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،2012.

6– مهيمن عبد الحليم الوادي،مشكلة الصحراء الغربية،دراسة في أبعادها الجيوبولتيكية ،مجلة كلية التربية للبنات،المجلد 24،العدد 2،2013.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

1–عبد النبي مصطفى،إستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة الجزائر 1،كلية الحقوق،الجزائر ،2014.

2– هادية نصيرة،قضية الصحراء الغربية 1975–2000،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة الوادي،كلية العلوم الإنسانية،قسم العلوم الإنسانية،الجزائر ،2014.

3–مالكي امينة،مشاريع التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية 1991–2012،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الجزائر 3،كلية العلوم السياسية،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،الجزائر ،2013.

4– محمد كريم جبار ،دور عمليات صنع السلام في حفظ السلم والأمن الدوليين بعد عام 1991،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية،بغداد،2018.

رابعاً: المواقع الاليكترونية(الانترنت).

1- حسن الاشرف ،دلالات تعيين الرئيس الالماني السابق مبعوثاً للصحراء،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/8/2-تقرير

الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية،وثيقة بالرقم S\2014\258،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

http://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=553dfb9d4

3- تقرير

الامين العام عن الصحراء،وثقة بالرقم S\res\2285\2016 متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/RES/2285(2016

4- كريستوفر روس.. جولة اولى لمبعوث جديد لقضية مزمنة،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%83

5-الصحراء الغربية : مذكرة فاليسوم بين ارتياح المغرب وسخط البوليساريو ،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

https://www.swissinfo.ch/ara

6-الامم المتحدة تؤكد عدم تجديد مهمة فالسوم بنزاع الصحراء ،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

http://www.aljazeera.net/news/arabic/2008/8/28

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل

7- عبد الحكيم سليمان،محددات بعثة المينورسو كقوة لحفظ السلام،متوافر على الموقع الاليكتروني الآتي:

http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=10446

8-حقوق الإنسان في الصحراء الغربية ومخيمات تندوف للاجئين ،تقرير لمنظمة هيومان ووتش رايت،2008،ص 19،متوافر على الموقع الاليكتروني للمنظمة : www.hrw.org

مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل